ظلت تتقدم في الخط ذاته الـذي تسير عليه . وهـذا التناقض الشكلي الظاهري هو انعكاس لطبيعة المرحلة والظروف ولا ينفي التوافق والتلازم بين الاستراتيجية السياسية الصهيونية والاستراتيجية الاعلامية الصهيونية .

فعشية حرب حزيران ملأت اسرائيـل والصهيونية الدنيا صراخـا وعويلا على مصير اسرائيل الصغيرة وشعبهـا المسكين هؤلاء ابناء شعب الله المختـار الذين يواجهون « مسادا » جديدة(١١) . في حين اظهـرت الوقائع السياسية التي انكشفت بعد حزيران انه عندما اجتمع ليفي اشكول وليندون جونسون عام ١٩٦٧ في مزرعة الاخير في تكساس لوضع اللمسات الاخيرة على خطة العدوان على البلدان العربية كانت تقديرات المخابرات الاسرائيلية والامريكية المشتركـة تشير الى ان اسرائيـل ستحرز نصرا ساحقا على الجيوش العربية في غضون اسبوع واحد فقط وهو ما حصل فعلا ... ولكن رغم ذلك كان الخط الاعلامي هو المسكنة لتعبئة كل العالم الغربي والصهيونية العالميـة بالذات وراء اسرائيل .

اما بعد الانتصار الذي احرزته اسرائيل فأصبح التركيز على عظمة هذا البلـد الصغير الذي هزم العالم العربي الضخم كما هزم الراعي داود الصغير في الماضي جوليات جبار الفلسطينيين ، والتأكيد على شجاعة جنود جيش اسرائيل وجبن العرب وخستهم ومـا الى ذلك من تشهير بهم وبخلقهم . فوصفت يائيل دايـان انتصارات الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران بأنها كانطلاق جحافل الاسكندر الاكبر في التاريخ القديم ، كذلك لم يجد حاخام اسرائيـل الاكبر ما يقتطفه من التوراة ليهديـه الى جنود جيش اسرائيل عشية اقتحامهم للقدس العربية افضل من : « اضربوا بكر كل دابة وبكر كل امراة » ... غير ان اسرائيل لم تتخل نهائيا عن خطها المراوغ التقليدي فهي تغلف مطامعها التوسعية في تحقيـق مكاسب اقليمية والتملص من تطبيـق قرارات مجلس الامن بدعـوى ضرورة حصولها على ضمانات جغرافية توفر لها حدودا آمنة تضمن وجودها في المستقبل من اية محاولة عدوانية . بيد انه لم يعد بوسعها اليوم ان تغطي كليا اهدافها النهائية المتمثلة في بناء امبراطورية يهودية في الشرق العربي ... ولذلك ، فان استراتيجيـة اسرائيل السياسية في هذه المرحلة هي استمرار لاستراتيجيتها في المرحلة السابقة لحرب حزيران ولكن بتسارع اعظم نحو الهدف النهائي ، فقد نجحت الحركة الصهيونية نجاحا باهرا في تنظيم صفوف الجسم اليهودي العالمي بصورة مدهشة حتى اصبح يعمل في خدمة اهداف اسرائيل والحركة الصهيونية بدقة الالات الالكترونية . **ونجحت اسرائيل في الحصول على التفاف يهود العالم حولها ومساعداتهم لها قد تضاعفت وهجرتهم اليها في ازدياد وقدرتها الصناعية والاقتصادية والحربية في ازدياد سريع . وبمساعدة حلفائهـا الاستعماريين الامريكان وغيرهم وبالتعاون مع القوى العميلة داخل الوطن العربي يستمر بنجاح تطبيق سياسة تفريق صفوف العرب وتجزئتهم وشل ارادتهم ومحاصرتهم دوليا** . هذا بينمـا تسير اسرائيل قدما في تطبيق مخططها العام البعيد المدى في استكمال استيطان المناطق العربية المحتلة وتدعيم مواقع اسرائيل وقواها في شتى المجالات توطئة لقفزة توسعية جديدة في المستقبل لتحقيق الحلم اليهودي بكامله — امبراطورية يهودية تسيطر علـى الشرق العـربي عاصمتها اورشليم (القـدس) هي « الدولـة الكبرى » في المنطقة و « الدولة الاقوى » اقتصاديا وعسكريا تفرض وجودها على شعوب الشرق العـربي كأمر واقع لا تقهر ولا تزول ، وتجعل من المنطقة العربية بكاملها مجالا حيويا لاستثماراتها واستغلالها الاقتصادي — اي امبراطورية استعماريـة توسعية عنصرية تقوم علـى الاستغلال الاقتصادي والاذلال القومي للعرب .

ولذلك لا غرو اذن ان بن غوريون عندما اعلن قيام دولة اسرائيل مساء ١٩٤٨/٥/١٤ لم يحدد حدود هذه الدولة ، كما لا يوجد حتى الان اي تحديـد لهذه الحدود ، وما زالـت